تكون موجبة للشك كما تقول اللاادرية ولعدم
الجزم بثبوت ذلك النظري في نفس الامر بالنظر
لذاته ويرجع الى الجزم بعدم ذلك الثبوت لانه
الاصل في مالم يدل دليل على ثبوته كما تقول العنادية
والعندية وظهر من تقرير هذا الدليل مما سبق انه دليل
لفرق السوفسطائية الثلاث لكنه دليل للاادرية
بدون ضميمة شئ اليه وللعنادية والعندية بضميمة
ان الاصل العدم فيما لم يدل على ثبوته دليل فتامل قوله
قلنا اي في الرد على السوفسطائية المستدلين بالدليل
المذكور قوله غلط الحس اي غلطه الموجب للشك
بالنسبة للاادرية ولعدم الجزم بما شهد به الحس من
ثبوت الحقايق في نفس الامر بالنسبة للعنادية والعندية
وهذا جواب عن المدح في الحسيات المذكور في قوله والحس
قد يغلط كثيرا وحاصل القدح ان قولهم والحس قد يغلط
اشارة الى قياس منتج لعدم افادة الحس الجزم بثبوت
شئ في نفس الامر ونظمه الحس قد يغلط في بعض الافراد
ومتى كان يغلط في البعض جاز ان يغلط في البعض الباقي
ويلزم ذلك جواز الغلط عليه في جميعها فالحس يجوز ان
يغلط في جميعها فلا يكون مفيد الجزم بثبوت شئ في نفس
الامر وحاصل هذا الجواب منع كبرى القياس بان يقال
لانسلم ان الحس اذا كان غالطا في بعض الافراد يلزم جواز
غلطه في البعض الباقي حتى يلزم ذلك جواز غلطه في جميعها
فان الغلط في البعض انما هو لاسباب جزئية موجودة في
هذا البعض وهو لانتفاء وجود الجزم في بعض اخر بسبب
انتفاء جميع الغلط عن هذا البعض الاخر قوله في البعض اي

اسباب ع

بعض

بعض الافراد كالحول والصفراوي قوله لاسباب جزئية اي
عارضة لذلك البعض كتكيف الحلو كالعسل عند ملاقاته
فم الصفراوي بكيفية الفم فيصير مرا فيدركه كذلك وكانفصال
الشعاع في رؤية من تكلف الحول بخروجه فرأى القمرين
مثلا وكتحرك شعاع بصر راكب السفينة على الشط فيرى
الشط سائرا قوله لانتفاء الجزم اي الجزم بثبوت الحقايق في
نفس الامر كحلاوة العسل قوله بالبعض اي لانتفاء وجود
الجزم في البعض الاخر من الافراد فالباء بمعنى في قوله بانتفاء
الباء سببية متعلقة بالجزم او وجود الجزم في ذلك البعض
بسبب انتفاء اسباب الغلط عنه اي عدم وجود هافية اي
والجزم المذكور هو مدعانا اذ متعلق الجزم المذكور هو ما ادعيناه
من ان حقايق الاشياء ثبتة والجزم بهذا المتعلق هو ما ادعيناه
من ان العلم بحقايق الاشياء ثابت فيكون ذلك السبب محققا
فان قلت يجوز ان يكون هناك سبب عام لغلط عام وان
لم يعلم ذلك السبب العام بجميع الافراد فيكون ذلك السبب
متحققا في جميع الافراد فلا يكون جميع الاسباب منتفيا وح
لا يحصل في ذلك البعض الاخر الجزم بمانع في نفس الامر قلت الجواب
انا لا نسلم عدم حصول الجزم بمانع في نفس الامر في البعض
الاخير بل الجزم بمانع في نفس الامر اي جزم العقل بما
في نفس الامر حاصل فيه لان بديهة العقل جازمة بانتفاء
وجود السبب العام المذكور في مثل ادراك حلاوة العسل
واضاءة الشمس وحرارة النار جزما عاديا لا يتطرق اليه
شائبة وهم الغلط وامكان وجود السبب العام المذكور
في نفسه لان الجزم العادي بانتفاء وجوده اكد
ترى ان الجزم ان جعل احد الدرهم ينقلب ذهبا جزما يقينيا

Copyright © King Saud University